منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

العدوان والحصار الأمريكي على اليمن جرائم إرهابية

قرية بني زيلع... تحت نيران العدوان

تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على أسر في قرية بني زيلع- محافظة حجة

٢٧ سبتمبر ٢٠١٥م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .

٢- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

٦- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.

٧- الحد من تسول وعمالة الأطفال.

٨- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

مدخل..... ٤

الملخص التنفيذي..... ٥

المنهجية..... ٥

نبذة مختصرة عن قرية بني زيلع..... ٦

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على قرية بني زيلع..... ٦

إفادات شهود عيان..... ٨

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني..... ٩

بعض أسماء الضحايا القتلى والجرحى..... ١١

التوصيات..... ١٣

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان بقيادة السعودية ، حيث عمد تحالف العدوان إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية، والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين مستخدماً مختلف الأسلحة بما فيها الصواريخ والمدفعية، و لا يزال المدنيون منذ الأيام الأولى للعدوان وحتى اليوم أهدافاً مفضلة للعدوان، وذلك لقتل أكبر عدد ممكن منهم وهو ما أكدته الجرائم البشعة التي اقترفها العدوان طيلة الفترة الماضية بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال، والذي يعتبرهم العدوان أهدافاً مشروعة لطائراته ومختلف أسلحته، و يظهر ذلك جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين من قرية بني زيلع بمحافظة حجة، حيث استهدفتهم طائرات تحالف العدوان ومدفعيته مما أدى إلى سقوط العشرات من الضحايا بينهم نساء وأطفال ما بين قتيل وجريح دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وقد خلف القصف ضحايا من عدة أسر ،وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أكثر من ستة أعوام لم ولن ينساها أسر أولئك الضحايا .

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير "قرية بني زيلع...تحت نيران العدوان" المجزرة التي ارتكبها طيران تحالف العدوان بقيادة السعودية وذلك بتاريخ ٢٧ سبتمبر ٢٠١٥م والذي استهدف خلالها منازل المدنيين بمحافظة حجة بالصواريخ والمدفعية ، وقد راح ضحيتها عشرات المدنيين ما بين قتيل وجريح بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين في قرية بني زيلع.

نبذة مختصرة عن قرية بني زيلع

قريـــة بنـــي زيلـــع: تقـــع فـــي منطقـــة العـــوارض التابعـــة لمديريـــة ميـــدي وهـــي إحدى مـديريات محافظـة حجـة فـي الـيمن، وقـد بلـغ عـدد سـكان هـذه المديريـة ١٦٦٠٤ نسـمة عـام ٢٠٠٤، تطـل المديريـة علـى البحـر الأحمـر فـي شـمال غـرب محافظة حجة وتضم أربع عزل.

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على قرية بني زيلع

الطائرات الحربية للسعودية وتحالفها حلقت في صباح يوم الأحد ٢٠١٥/٩/٢٧م عند الساعة السابعة بعد شروق الشمس قامت طائرات تحالف العدوان بقصف المدنيين الأبرياء في قرية بني زيلع بمنطقة العوارض التابعة لمديرية ميدي في محافظة حجة، مما أدى إلى هدم المنازل على رؤوس ساكنيها و سقوط عشرات الضحايا ما بين قتيل وجريح ، ومن تبقى منهم واستطاع النجاة بحياته من قصف الطيران حصدتهم صواريخ وقذائف مدفعية المواقع العسكرية السعودية المنطلقة من الحدود لتنهمر على القرية وبشكل كثيف ومستمر لتحيل القرية الى محرقه وركام، حيث تدمر وتضرر ما لا يقل عن مائة منزل، واستكملت ما بدأته الطائرات الحربية لتحصد المزيد من الأرواح، مانعة كل من حاول القيام بعمليات الإنقاذ وإسعاف الجرحى لعدة ساعات حتى قتل فيها المزيد من الجرحى والمطمورين تحت الركام وأنقاض المنازل، وكان يتم استهداف كل شيء حتى السيارات التي هرعت من القرى المجاورة لمحاولة الإسعاف، وبشكل متعمد حال حتى بين محاولة بعض الناجين من أهالي القرية النزوح والنجاة بنفسه أو بمن تبقى من أهله وأطفاله وبين دفن من قتل منهم، واستمر القصف بالمدفعيات منذ الساعة السابعة صباحاً وحتى الثالثة عصراً، وما إن توقف قصف الطيران الحربي وصواريخ وقذائف مدفعية المواقع الحدودية السعودية حتى اكتشف الأهالي حجم المأساة وكارثية ما حصل لأبنائهم ومنازلهم.

أحد المدنيين وبيده جزء من أشلاء أحد الضحايا

نتائج الاستهداف:

مقتل ١٩ مدنياً بينهم:

٦ نساء

٩ أطفال

جرح ٩ مدنيين بينهم:

٥ أطفال

بعض أشلاء الضحايا

إفادات شهود عيان

طائرات تحالف العدوان حولت صباح يوم الأحد إلى ظلام بفعل الغارات الوحشية على القرية، وظلت أحداث هذا اليوم محفورة في أذهانهم، وقد أكد شاهدا عيان وهما الأخ: م.أ.ز، و الأخت: خ.م.ز ، بأنهما شاهدا الطائرات السعودية صباح يوم الأحد تقصف قرية بني زيلع في العوارض، واستهدف القصف في المرة الأولى منزل أحمد فقيه زيلع ولم يكن فيه أحد لأنهم نزحوا بداية الحرب، وحاول السكان المجاورون الهروب من منازلهم، وإذا بالطائرات تستهدف للمرة الثانية منزلاً آخراً سقط فيه قتلى وجرحى من النازحين الذين أتوا من القرى المجاورة، كما تعرضت القرية لقصف مدفعي بأكثر من خمسين قذيفة طوال ذلك اليوم مما اضطر أهالي القرية إلى النزوح بشكل جماعي، وبسبب كثافة تحليق الطائرات والقصف الجوي والمدفعي لم يستطع الأهالي إسعاف الضحايا، وكانا يشاهدان الطائرات تقصف مراراً على أجساد من سقط من الأهالي بالقصف السابق، وكانت جثث الضحايا تتمزق وتتطاير في الهواء من تكرار القصف، إلى أن قام أحد الأهالي بالمخاطرة بحياته والاقتراب من الضحايا وإسعاف من تمكن من إسعافه، وأسعف طفلين هما: "أشواق وأمل زيلع"، وتم إسعافهم إلى منظمة أطباء بلا حدود في مدينة شفر ومن ثم تحويلهما إلى مستشفى الحديدة بسبب خطورة الإصابات والحروق المنتشرة في جسميهما.

كما أفاد الدكتور/ محمود يحيى محمد أبو بكر – أخصائي في مستشفى الثورة بمدينة الحديدة – بأنهم استقبلوا مساء يوم الأحد الطفلتين أشواق أحمد صغير ٩ سنوات، وأمل أحمد صغير ١١سنة، وهما مصابتان بحروق منتشرة في أنحاء جسمها (حروق من الدرجة الثانية والثالثة) إضافة إلى أنهما مصابتان بكسور في أيديهما وأرجلهما وشظايا في الرأس والصدر، وتحتجن إلى عمليات جراحية نظراً لخطورة مواقع الشظايا والكسور، إلا أن المستشفى لا يستطيع عمل جميع العمليات لنقص المواد الطبية بسبب الحصار الذي فرضته السعودية وتحالفها على اليمن.

الطفلتان أمل أحمد زيلع ذات الأحد عشر ربيعاً وشقيقتها أشواق ذات التسعة أعوام كانتا قد استعدتا للقاء فرحة العيد بتزيين نفسيهما بالحناء والنقش على يديهما فرحاً وابتهاجاً ولقضاء أسعد أوقاتهما التي ترسم في وجههما البسمة، فجاء قصف طيران تحالف العدوان ليحول تلك الفرحة والسعادة الى آلام ومأساة فأحرق القصف وجهيهما الجميلين وأحرق جسميهما ليترك هاتين الطفلتين حبيستا الحروق التي لم تجدان مسكناً لهما إلا الصراخ والتأوّه المستمر بمستشفى الثورة العام بمحافظة الحديدة، آلام وآثار تلك الحروق التي شوهت حسنهما

وجمالهما ونضارتهما انعكست سلباً على حالتهما النفسية من خلال محاولتهما إخفاء نفسيهما عن أعين الأخرين.

الطفلة :أمل محمد صغير زيلع-١١ عاماً

الطفلة :أشواق محمد صغير زيلع-٩ سنوات

- الزوجة هدى يحيى على زيلع، امرأة حامل في شهرها الثامن، أيام قليلة فقط وتلد طفلها الذي لطالما انتظرته بلهفة وشوق، غير أن قصف الطائرات حال بينها وبين فرحتها، حتى حق الجنين في الحياة والعيش بسلام وأمان استكثرته تلك المقاتلات الحربية العملاقة، فقد قتلت والدته وقُتل الجنين في أحشائها.

قتل الطفولة في مهدها والقضاء على حياة الكثير من المدنيين الأبرياء ووأد الأجنة في أرحام أمهاتهم وطمرهم تحت أنقاض وركام منازلهم حوّل سعادة وفرحة العيد الى أحزان والآم ستظل خالدة في ذاكرة كل أم وأب وكل طفل، وستبقى حكايات خالدة للأجيال.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات ومدفعية تحالف العدوان بقيادة السعودية للمدنيين في قرية بني زيلع يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن منازل هؤلاء المدنيين بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال كما أنها واقعة في منطقة مدنية، وغالبية من كانوا في هذه المنازل هم من النساء والأطفال،وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً

بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

و تؤكد المواد (٤٧،٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن :"تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

صور لضحايا جرحى من الأطفال

أسماء الضحايا

بعض أسماء الضحايا القتلى في مجزرة قرية بني زيلع- محافظة حجة

م	الاسم	النوع	العمر
١	هدى يحيى علي زيلع	انثى	30
٢	محمد عبده كلاس زيلع	طفل	13
٣	يحيى عبده كلاس زيلع	طفل	10
٤	ناهل عبده كلاس زيلع	طفلة	4
٥	فاطمة عوادي زيلع	انثى	45
٦	خلود إسماعيل كلاس زيلع	طفلة	15
٧	رمزي إسماعيل كلاس زيلع	طفل	6
٨	فاطمة أحمد كلاس زيلع	انثى	40
٩	عائشة محمد كلاس زيلع	انثى	45
١٠	عبدالكريم حسين حارثي زيلع	طفل	10
١١	روباء حسين حارثي زيلع	طفلة	6
١٢	تهاني حسين حارثي زيلع	طفلة	4
١٣	فاطمة أبكر محمد زيلع	انثى	33
١٤	عائشة أبكر محمد زيلع	انثى	22
١٥	ليلى أبكر محمد زيلع	طفلة	14

بعض أسماء الضحايا الجرحى في مجزرة قرية بني زيلع- محافظة حجة

م	الاسم	النوع	العمر
١	محمد أحمد أبكر زيلع	ذكر	18
٢	عبدالله علي محمد زيلع	ذكر	22
٣	غالية محمد حارثي زيلع	طفلة	16
٤	خالد إسماعيل كلاس زيلع	طفل	11
٥	عائشة إسماعيل كلاس زيلع	طفلة	6
٦	على الله علي حارثي زيلع	ذكر	30
٧	أمل محمد صغير زيلع	طفلة	11
٨	أشواق أحمد صغير زيلع	طفلة	9
٩	خديجة محمد علي زيلع	انثى	65

صور لضحايا جرحى من الأطفال

التوصيات

1- العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

2- نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

3- نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

4- ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

5- نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.

٦- محاسبة الدول التي ساهمت وشاركت في استخدام أو بيع الأسلحة المحرمة دولياً ومنها الذخائر العنقودية، المحظورة وفقاً لاتفاقية عام 2008م، حتى لو كانت الدول التي استخدمت تلك الأسلحة أو باعتها لم توقع على الاتفاقية، ومنها المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية التي باعت الذخائر العنقودية للسعودية، وهذه الأخيرة استخدمتها مراراً وتكراراً في هجومها على المدنيين في اليمن.

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب:https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https://twitter.com/entesaf2?s=08

تيليجرام: https://t.me/Entesaforg